Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد تحقق كل ما حلم به ، غير انه شعر وهو يغوص في الحزن باشعاعات غريبة ثملة ، براحة خفيفة ، وانغمس فى الفن حتى الموت ، وشرع فى التخطيط لمسرحية البيت القديم ـ الماخور : « حضرتنى فجأة ذكرى تحية ، قوية يانعة بثقل الكائنات الحية • عند ذاك انبعثت فكرة جديدة ، ليكن الماخور هو المصير ، ليكن الناس هم الناس ، ولكن الجوهر سيكون الحلم الا الواقع : أيهما الأقوى ؟ هو الحلم بلا شك ، الواقع ان الشرطة كبست البيت ، والمرض قتل تحية وابنها، ولكن ثمة قاتلا آخر هو : الحلم ، الحلم هو الذى قتل تحية ، هو الذى قتل الطفل ، البطل الحقيقى للمسرحية هو الحلم ، هو الذى توفرت له الشروط الدرامية • بذلك أعترف ، وبذلك أكفر ، بذلك أكتب مسرحية حقيقية لأول مرة » أتحدى سرحان الهلالى أن يرفضها ، سيعتقد هو وغيره اننى أعترف بالواقع السطحى لا الحلم الجوهرى ، ولكن كل شىء يهون فى سبيل الفن ، فى سبيل التطهير ، فى سبيل الصراع على شخص ولد ونشأ فى الاثم ، وصممت بقوة على الثورة ، وانفعلت بحمى الخلق » •

وقبلت مسرحيته الجديدة : انها رائعة، مرعبة ، ناجحة •

ولكن لماذا سماها : (أفراح القبة ؟) لعلها تشير الى الأفراح التى تبارك الصراع الأخلاقى رغم انتشار الحشرات، أو لعله من أسماء الاضداد كما تسمى الجارية السوداء : صباح ، أو أنور •

ووقع عباس فريسة الكآبة ، وازداد فى قلبه حزنه على تحية ، وقرر عقب مواجهة طارق رمضان له باتهاماته الى تفضيل الاختفاء عن أعين الأغبياء ، وسكن فى بنسيون فى حلوان ، واستقال من عمله ، ولم يبق له الا الفن وحده ، كان يعيش فى فراغ يركز على فكرة واحدة من عشرات الفكر السابحة فى خياله ، ولكن عند الاختيار له انه لا يملك فكرة واحدة : « أجل لقد انطفأت الشعلة تماما ، وانسحقت الرغبة